

## ٧٢) الدورة التأصيلية في العقيدة )) القواعد المثلثي ((المجلس

### السادس - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس الدورة التأصيلية في علم العقيدة وهو السادس في كتاب - [00:00:13](#)

القواعد المثلثي ونحن في مغرب السبت اه الثالث والعشرون من شهر شعبان اما اه ثلاثة اثنين واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نبدأ على بركة الله تعالى اليوم كم - [00:00:28](#)

اربعة وعشرين ولا ثلاثة وعشرين لنا بالعربي ثلاثة وعشرين يعني صح كلامه نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمة الله تعالى المثال السابع والثامن - [00:00:46](#)

قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقولي ونحن اقرب اليه منكم حيث فسر القرب فيهما بقرب الملائكة والجواب ان تفسير القرب فيهما بقرب الملائكة ليس صرفا للكلام عن ظاهره لمن تدبره. يعني كما ذكرنا ايش شبهتهم هنا - [00:01:07](#)

يقولون انتم قلتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ان المقصود بالقرب قرب الملائكة. اذا اولتم وسوغوا لنا التأويل وان لم تقولوا بالتأويل يلزمكم ان يكون الله في المخلوقات. هذا معنى شبهتهم. فالجواب - [00:01:31](#)

نعم قال اما الاية الاولى فان القرب مقييد فيهما بما يدل على ذلك حيث قال ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال - [00:01:50](#)

مال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي قوله اذ يتلقى دليل على ان المراد به قرب الملائكة المتقليين. وايضا في قوله نفس الاية ما قال وانا اقرب اليه. قال ونحن - [00:02:11](#)

ظمير الجمع هذه قرينة اخرى هذه قرينة اخرى فاذا في الاية آآ اقتران فان قال لماذا قال ونحن ولم يقل والملائكة اقرب اليه من حبل الولد؟ فالجواب حتى لا يظن ظان ان كون الملائكة قربين ان الله عز وجل ليس - [00:02:32](#)

قربيا منهم لا يعلم احوالهم فنحن ظمير يناسب ما قبله ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لكن دخل في ضمن نحن الملائكة نعم - [00:02:53](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى واما الاية الثانية فان القرب فيهما مقييد بحال الاحتضار. والذي يحضر ميت عند موته هم الملائكة لقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرون. ثم ان في قوله ام انتم لا - [00:03:08](#)

بصيرون. دليلا علينا على انهم الملائكة اذ يدل على ان هذا القريب في نفس المكان ولكن لا نبصره وهذا يعني ان يعين وهذا يعني ان يكون المراد ان يكون المراد قرب الملائكة لاستحالة ذلك - [00:03:33](#)

في حق الله تعالى بقي ان يقال لو كان المقصود ما انتم لا تبصرون الى تبصرون الله يعني الله عند الميت انتم ما تشووفونه للزم من هذا ان الله في المخلوقات - [00:03:53](#)

فعلمنا ان هذه الاية توفت رسالنا وفي الاية اللي قبل استشهاد بها وان المقصود به هم الملائكة الذين يحضرن الاجل ويأخذون رح الانسان. نعم بقي ان يقال فلماذا اضاف الله القرب اليه؟ وهل جاء نحو هذا التعبير مرادا به الملائكة - [00:04:10](#)

فالجواب اضاف الله تعالى قرب ملائكته اليه لأن قريهم بامرها وهم جنوده ورسله. وقد جاء نحو هذا التعبير مرادا به الملائكة كقوله

تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرأنه فان المراد به قراءة جبريل - 00:04:34

جبريل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان الله تعالى اضاف القراءة اليه. لكن لما كان جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله تعالى صحت اضافة القراءة اليه تعالى. نعم. وكذلك - 00:04:54

جاء في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشري يجادلون في قوم لوط وابراهيم انما كان يجادل الملائكة الذين هم رسول الله تعالى. يعني ابراهيم عليه السلام ما كان يجدد يجادل الله - 00:05:14

بالعكس ابراهيم عبد اواه حليم منفذ لاوامر الله بدون مجادلة فلما قال الله يجادلنا بظمير الجمع علمنا ان المقصود يجادل الملائكة الذين ارسلهم الله واتي بظمير الجمع يجادلنا لان الملائكة ما نزلوا الا بامر سبحانه تعالى - 00:05:34

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المثال التاسع والعشر. قوله تعالى عن سفينه تجري باعيننا وقوله لموسى ولتصنع على عيني. والجواب ان المعنى في هاتين الايتين على ظاهر الكلام وحقيقةه - 00:05:54

لكن مظاهر الكلام وحقيقةه هنا هل يقال ان ظاهره وحقيقةه ان السفينه تجري في عين الله او ان موسى عليه الصلاة والسلام يربى فوق عين الله تعالى. او يقال ان ظاهره ان السفينه تجري وعين الله ترعاها وتتكلى - 00:06:15

وكذلك تغذية موسى تكون على عين الله تعالى يرعاها ويكلؤه بها. ولا ريب ان القول الاول من وجهين الاول انه لا يقتضيه الكلام بمقتضى الخطاب العربي. والقرآن انما نزل بلغة العرب. قال الله - 00:06:35

تعالى انا انزلنا بقرآن عربيا لعلكم تعلقون. وقال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. ولا احد يفهم من قول القائل فلان يسير بعيني ان - 00:06:55

معنى انه يسير داخل عينه ولا من قول القائل فلان تخرج على عيني ان تخرجه كان وهو راكب ولو ادعى مدع ان هذا ظاهر اللفظ في هذا الخطاب لضحك منه السفهاء فضلا عن العقلاه العامة عندنا. يقول - 00:07:15

تراك في عيني ها يقول تراك في عينه شنو يعني تراك في عيني؟ دخل دخل بعينه لو فهم احد هذا الفهم لعدوه مجنون يقول الرجل المضييف لضيوفه تراك في عيونا - 00:07:35

شنو يعني في عيون؟ نزلت في عيون صرتو داخل؟ لا كلام العرب مفهوم اذا معنى ولتجري تجري باعيننا ولتصنع على عيني يفهم على معنى ومقتضى كلام العرب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثاني ان هذا ممتنع غاية الامتناع. ولا يمكن لمن عرف الله وقدره حق قدره - 00:07:53

ان يفهمه في حق الله تعالى بان الله تعالى مستو على عرشه بائن من خلقه لا يحن فيه شيء من مخلوقاته ولهو حال في شيء من مخلوقاته سبحانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا. فاذا تبين بطلان هذا من الناحية - 00:08:17

اللفظية والمعنوية تعين ان يكون ظاهر الكلام هو القول الثاني ان السفينه تجري وعين الله ترعاها وتتكلأ وكذلك تربية موسى تكون على عين الله يرعاها يرها ويكلؤه بها. وهذا معنى قول - 00:08:37

وهذا معنى قول بعض السلف بمرأى مني فان الله تعالى اذا كان يكلمه بعينه لزم من ذلك ان يراه ولازم المعنى الصحيح جزء منه كما هو معلوم من دلالة اللفظ حيث تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام. اذا معنى ولتجري - 00:08:57

آآ ولتشنى على عيني معنى تجري باعيننا اطلق اللفظ اللازم وهذا اسلوب عند العرب مفهوم يعني العرب حينما يتكلمون على ثلاثة انواع من الكلام اما يتكلمون بلفظ المطابقة او يتكلمون بالضم بتضمين - 00:09:17

او يتكلمون باللازم نضرب لكم مثال لو جاء شخص وقال وهو يطالبك ها ادفع الي ديني الان انت تفهم بدلالة مطابقة من هذه الكلمة انه يريد دينه اليه كذلك طيب لو قال لك - 00:09:41

اليس قد حل اجل الدين تفهم ان ضمن هذا الكلام انه يريد دينه لان الاجل قد حان لكن ليس بالمطابقة لانش تفهم وانما بالتنظيم لكن لو قال لك اليه الي دين عليك - 00:10:07

فيمكن ان يكون اللازم انه يريد دينه يمكن اذا قد العربي الفصيح يطلق الكلام ويريد به المطابقة ويطلق الكلام ويريد به التنظماً ويطلق

الكلام ويريد به اللازم مثل ما ذكر الله في القرآن العجائب من هؤلاء المؤولة - [00:10:32](#)

انهم ما يسيرون على منوال واحد بس يؤولون الصفات يقولون فيما ورد في حق الله اذا جو في اياتي الثانية لا ما يقولون لما قال الله عز وجل عن بنى اسرائيل في زمن نزول الوحي يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:10:55](#)

ما في احد من العقلاه يقول ليش الله يخاطب اليهود في بنى اسرائيل ويقول لهم اذكروا نعمة الله عليكم وكان هذا جرى لبابائهم واجدادهم ليس لان كل انسان يحترم عقله يفهم ان الخطاب لهؤلاء - [00:11:16](#)

بما حصل من اولئك ليشكروا هؤلاء نعمة الله او ينجزروا عما كانوا عليه فلا يلزم منه ان هذا يحتاج الى تأويل لنطق الكلام ولد به اللازم مثل هذه الاية ولتصنع على عيني - [00:11:39](#)

لازمه رعاية الله وكلأه وحفظه جل في علاه تجري باعيننا سفينة نوح عليه لازم ذلك انها لن تغرق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لذلك احنا عندنا قاعدة - [00:11:57](#)

ان من يفسر اللفظ بلازمه نحن لا ننكر هذا التفسير بس عندنا شرط واحد ان يثبت الملموجء ان يثبت الملزم المنطوق به الصحيح فلو قال قائل تجري باعيننا لازموا انه لا بد ان يكون في كلام الله ورعايته. قلنا ص - [00:12:14](#)

قال تثبتون الملزم وهو ان الله له عين؟ قلنا نعم ثبت ان الله له عين لكن لو جاءنا شخص وقال ولتننى على عيني بمرأى مني لا يثبت العين قلنا هذا ما يصح ثبت اللازم تترك الصفة ما يصبر - [00:12:39](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المثال الحادي عشر قوله تعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبسط - [00:12:59](#)

بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه البخاري في باب التواضع الثامن والثلاثين من كتاب الرقاقة وقد اخذ السلف اهل السنة والجماعة بظاهر الحديث واجروه على حقيقته. ولكن ما ظاهر هذا الحديث - [00:13:20](#)

هل يقال ان ظاهره ان الله تعالى يكون سمع الولي وبصره ويده ورجله؟ او يقال ان ظاهره ان الله تعالى يسدد الولي في سمعه وبصره ويده ورجله. بحيث يكون ادراكه بحيث يكون ادراكه وعمله - [00:13:47](#)

وبالله وفي الله ولا ريب ان القول الاول ليس ظاهر الكلام بل ولا يقتضيه الكلام لمن تدبر الحديث فان في الحديث ما يمنعه من الاول ان الله ما يمنعه من وجهين هذا يسمى آآ الدلالة اللفظية المقتنة - [00:14:07](#)

يعني في دلالة لفظية مقتنة يمنع ان يكون المراد ما ذكرته وقد يكون هناك دلالات عقلية يمنع ان يكون المراد منه كيت وكيل انتبهوا يعني مثلا لما يجييك انسان ويقول لك - [00:14:31](#)

آآ في قوله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليه وقد تقرر في عقول اهل السنة والجماعة ان عيسى لم يمت وانه سينزل في اخر الزمان اذا معنى هذا الكلام اننا نأول او نفسر الكلام هنا متوفيك - [00:14:50](#)

الشيء بالكمال والتمام ما في اي اشكالية هذه دلالة العقل - [00:15:12](#)

ها يمنع ان يكون متوفيك بمعنى اني انك ميت طيب منين جادل العقلية هذى؟ جاءت من النصوص الاخري جاءت من الاصول الاخري ينزل عيسى ابن مريم فيكم حكما عدلا نفس الكلام هنا - [00:15:36](#)

نقول ان في حديث ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا هنا يوجد في هذا الحديث لفظية تمنع ان يكون الولي هو عين الله او ذات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:15:54](#)

او العكس اية احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان في الحديث ما يمنعه من وجهين الاول ان الله تعالى قال وما يزال عبدي الي بالنوافل حتى احبه. وقال لان سألي لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. فثبتت عبدي - [00:16:14](#)

مداومة متقربا اليه ومحبا ومحبوبا وسائلها ومسئولا ومعطيا ومعطى ومستعينا ومستعاذ به معينا ومعاذا فسياق الحديث

يدل على اثنين متباهين. كل واحد منها غير الآخر. وهذا يمنع ان احدهما وصفا في الآخر او جزءا من اجزاء. نعم. هاي دالة

اقترانية لفظية - 00:16:38

نعم الوجه الثاني ان سمع الولي وبصره ويده ورجله كلها او صاف او اجزاء في مخلوق حادث. بعد ان لم ولا يمكن لاي عاقل ان يفهم ان الخالق الاول الذي ليس قبله شيء يكون سمعا وبصرا ويدا ورجلة لمخلوق - 00:17:05

بل ان هذا المعنى تشمئز منه النفس ان تتصور ويحسن اللسان ان ينطق به. ولو على سبيل الفرض ولو على سبيل الفرض والتقدير فكيف يسوغ ان يقال انه ظاهر الحديث القدسي؟ وانه قد صرف وانه قد صرف عن هذا الظاهر. سبحانك الله - 00:17:26  
وبحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واذا تبينت الوجه الثاني الذي ذكره الشيخ آآ يعني رده او ايراده من باب الدالة العقلية من باب الدالة العقلية - 00:17:48

لان لو فرضنا ان معنى كنت سمعه الذي يسمع به انه صار سمع المخلوق سمع الخالق وانه صار ازليا وهذا المعنى باطل اذا تبيين لنا من الدالة العقلية في الحديث - 00:18:07

ان الحلول ممتنع نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى واذا تبيين بطلان القول الاول وامتناعه تعين القول الثاني وهو ان الله تعالى هذا الولي في سمعه وبصره وعمله. بحيث يكون ادراكه بسمعه وبصره وعمله. وعمله بيده ورجله - 00:18:28  
ورجله كله لله تعالى اخلاصا. وبالله تعالى استعانا. وفي الله تعالى شرعا واتباعا تتم له بذلك كمال الاخلاص والاستعانا والمتابعة. وهذا غاية التوفيق. وهذا ما فسره به السلف وهو - 00:18:52

مطابق لظاهر اللفظ موافق لحقيقة متعين بسياقه. وليس فيه تأويل ولا صرف للكلام عن ظاهره والله حمد والمنة اذا حديث كنت سمعه الذي يسمع به هذا لا يحتاج الى تأويل اصلا - 00:19:12

لانه يفسر نفسه لو جاءك احد وقال فوويل للمصلين اول هذه الاية تقول ليش قال لا لا ما يصير شلون لوين للمصلين؟ يقول ما يحتاج تأويل كمل الكلام تبيين لك المعنى - 00:19:29

فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون شنو يحتاج تأويل نفس الشيء يجي يقول اول كنت سمعه طيب يا اخي كمل الحديث اذا كملت الحديث ما يحتاج اني انا اؤول - 00:19:46

فبي يسمع وبي يعطيها واضح التفسير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى المثال الثاني عشر قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تعالى انه قال - 00:20:02

من تقرب مني شيئا تقربت منه ذرعا ومن تقرب مني ذرعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهذا الحديث صحيح رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء من حديث ابي ذر رضي الله عنه وروى نحوه وروي - 00:20:19

نحوه من حديث ابي هريرة ايضا. وكذلك روى البخاري نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب التوحيد. الباب الخامس عشر وهذا الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه فعال لما يريد - 00:20:39  
كما ثبت ذلك في الكتاب والسنّة مثل قوله تعالى واذا سألك عبادي عنِي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. وقوله اجيب هذا من صفات الافعال ايّوة. وقوله وجاء ربكم صفا صفا. فيه اثبات صفة المحبة - 00:21:01

وقوى قوله هل ينظرون الا ان تأتّيهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات رب اثبات صفة الاتيان. وهذا من صفات الافعال نعم. يوم يأتي بعض ايات ربكم وقوله - 00:21:28

الرحمن على العرش استوى في اثبات صفة العلي وهو من الصفات الفعلية العلو الاستواء على العرش وهو علو خاص نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. وقوله صلى الله عليه - 00:21:49

عليه وسلم ما تصدق احد بصدقه من طيب من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذه بيمنيه الى غير ذلك من الایات والاحاديث الدالة على قيم الافعال الاختيارية به تعالى - 00:22:10

الاختيارية اثبتوا اهل السنّة والجماعه اما عامة اهل البدع فانهم ينفون الافعال الاختيارية لله جل وعلا فعندهم ما في شيء اسمه خلق

فعل اختياري او يخلق متى شاء فعل اختياري - 00:22:29

او ي يريد متى شاء فيها الاختيار او يجيء متى شاء في الاختيار او يحكم تشاء في يعني ما يوجد هذا نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فقوله في هذا الحديث تقربت منه اتيته هرولة. من هذا الباب. اي من باب الافعال - 00:22:47

الاختيارية اي ان الله جل وعلا نثبت له المجيء سواء كان هذا المجيء او هذا الاتيان بمطلق المجيء ومطلق الاتيان او كان على وصف ما جاء في هذا الحديث من الاتيان او الهرولة. نعم. وهو يفعل ما يشاء - 00:23:07

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى والسلف اهل السنة والجماعة يجرؤن هذه النصوص على ظاهرتها حقيقة وحقيقة معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكليف ولا تمثيل. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في شرح حديثه - 00:23:30

النزول من مجموع الفتاوى. واما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباده فهذا يثبته من يثبت قيام الافعال بنفسه ومجيئه يوم القيمة ونزوله واستوائه ومجيئه يوم القيمة ونزوله واستوائه على العرش. وهذا مذهب ائمه السلف - 00:23:52

ائمه الاسلام المشهورين واهل الحديث والنقل والنقل عنهم بذلك متواتر. انتهى فاي مانع يمنع من القول بأنه يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه. واي مانع يمنع من اتيانه كيف يشاء بدون تكليف - 00:24:14

ولا تمثيل وهل هذا الا من كماله ان يكون فعلا لما يريد على الوجه الذي به يليق. وذهب بعض الناس الى ان قوله تعالى يذكرون ان احد العلماء اذا لم تخني الذاكرة اظنه الامام - 00:24:31

آ اسحاق بن راهوي دخل على احد الامراء وعنه رجل منكر للصفات فقال آآ انا لا اؤمن برب آآ يجيء ويأتي ف قال له الامام اسحاق انا اؤمن برب يفعل ما يشاء - 00:24:52

هذه من صفات الافعال انت يابني حتى تقييد رب العالمين تقول له ما ما تسوى تشذى ما تسوى تشذى من انت سبحان الله العظيم اذا كان لا يجوز الاعتراظ على الله في خلقه في في حكمه - 00:25:15

وامره ونهيه فكيف يجوز الاعتراظ على الله جل وعلا فيما يفعل اذا كان لا يجوز الاعتراظ على الله في خلقه في ايجاده في رزقه ما يصير تقول ليش فلان غني فلان رخيص اه فقير فلان ليش جميل فلان مو جميل ما يجوز الاعتراظ على الله - 00:25:30

في خلقه فكيف انت تمنع من الله ان يفعل ما يشاء تمنع منه صفات الاختيار كيف نقص عقل والله وهم يزعمون انهم اهل عقل اين العقول اذا اذا الحديث اتيته - 00:25:50

من اتاني يمشي اتيته هرولة الحديث هذا نقول انها من صفات الافعال الاختيارية هذا الجواب الاول وهو جواب عامة اهل السنة وذهب بعض الناس ايوة احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وذهب بعض الناس الى ان قوله تعالى في هذا الحديث القدسي اتيته اتيته هرولة - 00:26:08

اتيتهو نعم ما هو الفتح خطأ اتيته حتى هناك مفتوحة بعد في اول موضع انا ما انتبهت فاذا هناك مطبوعة اتيت نعم احسنت احسن الله اليكم في هذا الحديث القدسي اتيتم هرولة يراد به سرعة قبول الله تعالى واقباله على عبده المتقرب اليه - 00:26:31

المتوجه المتوجه اليه المتوجه بقلبه وجوارحه. وان مجازاة الله للعامل له اكمل من ما للعامل وعلل ما ذهب اليه بان الله تعالى قال ومن اتاني يمشي ومن المعلوم ان المتقرب الى الله عز وجل الطالب للوصول - 00:27:03

قل اليه لا يتقرب ويطلب الوصول الى الله تعالى بالمشي فقط. بل تارة يكون بالمشي كالسير الى المساجد ومشاعر الحج والجهاد في في سبيل الله ونحوها وتارة بالركوع والسجدة ونحوهما. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:27:25

قرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. بل قد يكون التقرب الى الله تعالى وطلب الوصول اليه والعبد على جنبه كما قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وقال النبي - 00:27:45

صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدما فان لم تستطع فعلى جنب قال فاذا كان كذلك صار المراد بالحديث بيان مجازة الله تعالى العبد على عمله. وان من صدق في الاقبال على ربه وان كان - 00:28:05

بطينا جازاه الله تعالى باكمال من عمله وافضل وصار هذا هو ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية المفهومة من سياقه. واذا كان هذا ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية لم يكن تفسيره به خروجاً به عن ظاهره ولا تأويلاً كتأويل اهل التعطيل. فلا يكون حجة فلا يكون حجة لهم على اهل السنة - [00:28:25](#)

ولله الحمد وما ذهب اليه هذا القائل له حظ من النظر لكن القول الاول اظهر واسلم واليقوا بمذهب من قال بهذا القول يعني [فسر الهرولة والمشي بمعنى المسارعة في المجازة - 00:28:51](#)

فهذا لا يعد تأويلاً لأن ما ذكر من مشية العبد وهرولة العبد المقصود به مسارعته في الطاعة لكن بشرط واحد دائماً عندنا تفسير الشيء بالازمه جائز بشرط ايش قلنا اثبات الملزم انه نقول هذا لازم الكلام بداية لكن لابد ان تثبت ان الله يفعل ما يشاء فهو يجيء ويأتي [كيف شاء - 00:29:13](#)

اذا ثبتت هذا المعنى وفسرت هذا الحديث بدلالة القرآن بهذا المعنى ما عندنا اشكالية لكن متى عندنا الاشكالية؟ عندما تؤول معنى [قول الله لا يأتي لا يمشي فهمتم نعم نعم - 00:29:41](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ويجب عن من جعله قرينة من كون التقرب الى الله تعالى وطلب الوصول اليه لا يختص المشي [بان الحديث خرج مخرج المثال لا الحصر. فيكون المعنى من اتاني يمشي في عبادة تفتقر الى المشي لتوقفها - 00:30:01](#)  
عليه بكونه وسيلة لها كالمشي الى المساجد للصلوة. او من ماهيتها كالطواف والسعي والله تعالى اعلم نعم. المثال الثالث عشر قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت. ايدينا - [00:30:21](#)

والجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الآية وحقيقة؟ حتى يقال انها صرفت عنه. هل يقال ان الله يقولون ان الوارد عن السلف في [تفسير هذه الآية اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا - 00:30:41](#)

انعام يقول انت تقولون ان الله لم يخلق بيديه الكريمتين الا ادم الانعام لم تخلق بيد الله اذا لا بد ان تؤول ايدينا يعني قدرتنا. انتبه [الان فان قلت نعم المقصود ايدينا يعني بقوتنا قالوا ها انت اولت اذا اول هناك صر مثلك والجواب - 00:31:01](#)  
قال رحمة الله تعالى هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام بيده كما خلق ادم بيده او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها لم يخلقها بيده. لكن اضافة العمل الى اليد والمراد - [00:31:28](#)

والمراد صاحبها معروف في اللغة العربية التي نزل بها القرآن اما القول الاول فليس هو ظاهر اللفظ لوجهين. احدهما ان اللفظ لا يقتضيه بمقتضى اللسان العربي الذي نزل القرآن به الا ترى الى قوله تعالى وما اصابكم من - [00:31:48](#)  
فيما كسبت ايديكم. وقوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقوله ذلك بما قدمت ايديكم. فان المراد ما كسبه الانسان نفسه وما قدمه وان عمله بغير يده. بخلاف ما اذا قال عملته بيدي كما في قوله تعالى. [فويل - 00:32:11](#)

للذين يكتبون الكتاب بابديهم ثم يقولون هذا من عند الله. فانه يدل على مباشرة الشيء باليد يعني فيه فرق بين لما تقول آتاً تضييف [العمل الى اليد او وانت تريد الفاعل - 00:32:41](#)

وبين اضافة العمل الى اليد وانت تريد اليد. هذا مقصود الشيخ قد تضييف العمل الى اليد وانت تريد الفاعل وقد تضييف العمل الى اليد [وانت تريد اليد فلا بد من التفرقة بين هذا وهذا - 00:33:01](#)

فلما انت تقرأ قوله جل وعلا ذلك بما قدمت ايديكم تقرأ قوله جل وعلا ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم اطلق بعذ العامل [اللي هو بيديه والمقصود به ماذا؟ العامل نفسه - 00:33:20](#)

لكن انتبه حتى في هذا الموضع وان فسرنا بما كسبت ايديكم اي بما عملتم انت فثبتت من ظاهر اللفظ ان للعامل يداً والا ما جاز هذا [هذه الطريقة وهذا الاسلوب - 00:33:39](#)

متى يجوز ان تطلق البعض وتريد به الكل اذا كان البعض موجوداً فهمنا هذه اما اذا كان البعض لم يكن موجوداً فلا يجوز اطلاقه [مراداً به الكل فمثلاً انت لا تقول ان الجدار يعمل بيديه - 00:33:59](#)

الآن الجدار لا يد له اصلا وان كنت تريid الجدار لا يصح هذا لكن اذا انت تريid اليدين لابد ان تأتي بتصريح اليدين. يكتبون الكتاب  
بابا يديهم الان لا احد يفهم ان المقصود هنا ان الكتابة يكتبون الكتاب بابا يديهم الا ان الكتاب تمت بيدي. لا احد يفهم ان الكتابة تمت  
بالرجل - 00:34:17

تمت بالفم تمت بالعين لأن السياق يدل على هذا المعنى فلما قال جل وعلا عن ادم عليه السلام ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي بيدي ادخل الباء على اليد - 00:34:42

فعلمتنا انها مباشرة ولما قال في اية النعام اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما ما قال بابا يحيى علمنا ان الله اطلق البعض واراد به الكل. وفيه اثبات ان الله له يد - 00:35:02

بخلافكم انتم ايهنا نحن نفسر المعنى بما عملت ايدينا انعاما اي مما عمله الله وخلقه الله انعاما وثبتت لله اليدين واما انتم فتألون ولا تشتبتون اليدين لله عز وجل نعم - 00:35:24

جيش فانت تقول مثلا انت تضييف البعض الى الله وانت تريد الله جل وعلا مثلا انت تقول هذا هذه قدرة الله عز وجل طيب هل هذا  
الشيء وجد فقط بقدرة الله؟ ولا بعلمه بعد - 00:35:44

طيب اطلقت الباب طيب وجد هذا الشيء بقدرة الله وعلمي فقط ولا بمشينتي بعد طيب اطلقت البعض واردت الكل ما يمكن خلو الكلام من هذا المعنى ابدا ما يمكن ايش - 00:36:05

الشيء. أما جزء هذا هذا قياس على المخلوق. المخلوق يتجزأ. المخلوق له جزء. هذا كلام المعتزلة نالت - 00:36:23 لا ما كلمة تجزء هذى ما ثبتت ما يقال هذا الكلام في حق الله يقال ان نقول ان الله جل وعلا له يد له عين له وجه له ذات ما ينكر هذا

قال فيه لا لا نثبت هذا المعنى لكن لما قال ولتصنع على عيني بمرأى وكلاء مني قلنا فيه اثبات العين لله عز وجل فصح اطلاقه. وان كان المراد ما يترتب على هذا الخبر من - 00:36:46

ربوبيته جل وعلا. شف كيف نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الثاني انه لو كان المراد ان الله تعالى خلق هذه الانعام بيده لكان لفظا الية خلقنا لهم يайдينا انعاما كما قال تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت - 00:37:04

هناك فرقاً بين اطلاق الوصف الجمعي وبين اطلاق الوصف المثنى - 00:37:29

فالمراد حقيقته ونفسه لا يراد به شيء آخر - 00:37:53

طيب اذا اطلق الجمع فالمعنى المقصد التعبير فنحن مثلا نقول في اليد يد الله وقالت قالت اليهود يد الله مغلولة. مفرد مضاد ولا لا طيب هذا جاء مفرد - 00:38:16

المفرد القاعدة المطردة المضاف ليس نصا في العدديه يدل على مطلق اثبات الصفة دون التعرض للعدد وهذا المعنى لم يفهموه لذلك لما جاء في بعض الصفات في قوله جل في بعض الجبار جل جلاله قدمه على النار - 00:38:35

جنس الصفة مع التعظيم وليس المقصود - 00:39:02

لهمَا نَعَمْ أَحْسَنَ اللَّهَ إِلَيْكُمْ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا ظَهَرَ بَطْلَانُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ تَعَيْنَ إِنْ يَكُونَ الصَّوَابُ هُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي - 00:39:20

بمقتضى اللغة العربية بخلاف ما اذا اضيف الى النفس وعدي بالباء الى اليد - 00:39:47

فتنتبه للفرق فان التنبه للفرق بين المتشابهات من اجود انواع العلم وبه يزول كثير من الاشكالات المثال الرابع عشر قوله تعالى ان  
الذين يباعونك انما يباعون الله يد الله فوق - 00:40:07

ايديهم. والجواب ان يقال هذه الاية تضمنت جملتين. الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين انما يباعون الله. وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقةها. وهي صريحة في ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يباعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:40:29](#) كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة. ولا يمكن لاحد ان يفهم من قوله تعالى انما يباعون الله اي انهم يباعون الله نفسه. ولا ان يدعي ان - [00:40:55](#)

ذلك ظاهر اللفظ لمنافاته لقول الاية ل الاول الاية الواقع واستحالته في حق الله تعالى. الاول الاية ان الذين يباعونك هذا اول الاية. الواقع كان الصحابة يأتي تحت شجرة بيعة شجرة الرضوان ويباعون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:15](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وانما جعل الله تعالى مبادلة الرسول صلى الله عليه وسلم مبادلة له. لانه وقد بايع الصحابة على الجهاد في وقد بايع الصحابة على الجهاد في سبيل الله تعالى. ومبادلة الرسول على الجهاد في - [00:41:35](#) سبيل الله في سبيل من ارسله مبادلة لمن ارسله. لانه رسوله المبلغ عنه. كما ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله قوله تعالى من يطبع الرسول فقد اطاع الله. يعني الان العساكر لما يطعون اوامر ضابطهم - [00:41:56](#)

يعتبرون انهم اطاعوا اوامر من وزير الدفاع واضح كل انسان يفهمه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفي اضافة مبادلتهم للرسول صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشريف النبي صلى الله عليه - [00:42:19](#) وسلام تأييده وتوكيده هذه المبادلة وتوكيده هذه المبادلة وعظامها ورفع شأن المبادعين ما هو ظاهر لا يخفى على احد الجملة الثانية اذا ان الذين يباعونك انما يباعون الله لا يحتاج الى تأويل - [00:42:38](#) لأن المقصود يباعونك انما يباعون الله فهذه جملة تشبيهية ها بدون بحذف اداة الكاف والمعنى كانما يباعون الله ايضا يصح ان يقال ان الذين يباعونك انما يباعون الله جملة انما يباعون الله - [00:43:01](#)

جملة لبيان الثمرة لبيان الغاية والمقصود لماذا يباعون الرسول؟ يريدون الله نعم يريدون ما عند الله اما الاية الثانية يد الله فوق ايديهم قالوا ها اولوا هذه الاية اذا اولتموه صرتم مثلنا مؤولا. اذا ما اولتم يلزم ان يكون يد الله فوق ايدي الصحابة واحنا ما شفنا ايديهم - [00:43:25](#)

ما شفنا يد الله فوق ايديهم ها فهمت الحين اشكالية؟ الجواب احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الجملة الثانية قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وهذه ايضا على ظاهرها وحقيقةها - [00:43:54](#) فان يد الله تعالى فوق ايدي المبادعين لأن يده من صفاته وهو سبحانه فوقهم على عرشه فكانت يده فوق وهذا ظاهر اللفظ وحقيقةه وهو لتوكيده كون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:11](#) مبادلة لله عز وجل. ولا يلزم منها ان تكون يد الله جل وعلا مباشرة لايديهم. الا ترى انه السماء فوقنا مع انها مبادلة لنا بعيدة عنا. فيد الله عز وجل فوق ايدي المبادعين لرسوله صلى الله - [00:44:31](#)

عليه وسلم مع مبادنته تعالى لخلقه وعلوه عليهم. ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم يد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ان يدعي ان ذلك ظاهر اللفظ لان الله تعالى اضاف اليد الى نفسه - [00:44:51](#) ووصفها بانها فوق ايديهم. ويد النبي صلى الله عليه وسلم عند مبادلة الصحابة لم تكن فوق ايديهم. بل كان اليهم فيمسكوا بايديهم بالمصافح لهم. فيده مع ايديهم لا فوق ايديهم. نعم - [00:45:11](#)

المثال الخامس عشر قوله تعالى في الحديث القديسي يا ابن ادم مرضت فلم تدعني الحديث. وهذا الحديث رواه مسلم في باب فضل عيادة المريض من كتاب البر والصلة والاداب رواه مسلم. رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم - [00:45:29](#)

مرضت فلم تدعني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد اما علمت كأنك لو عدته لوجدته لوجدته عندك. يا ابن ادم استطعه فلم تطعمني. قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب - [00:45:56](#) العالمين قال اما علمت انه استطعه عبدي فلان فلم تطعمه؟ اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن ادم استسقى فلم

تسقني. قال يا رب اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. اما انك لو سقيته - [00:46:16](#)

ووجدت ذلك عندي والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظاهره بتحريف يتخطبون فيه باهواهم. وانما فسروه بما اسره به المتكلم به. فقوله تعالى مرضت واستطعمتك واستسقيتك. بينه الله تعالى بنفسه. حيث - [00:46:37](#)

قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض وانه استطعمنك عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان. وهو صريح في ان المراد به مرض عبدي مرض عبدي من عباد الله واستطعمنك عبدي من عباد الله واستسقاك عبدي من عباد الله. والذي فسره بذلك - [00:47:00](#)

هو الله المتكلم به. وهو اعلم بمراده. فاذا فسرونا المرض المضاف الى الله والاستطعمنك المضاف اليه المضاف اليه بمرض العبد واستطعمنك المضاف اليه بمرض العبد. لان ذلك تفسير المتكلم - [00:47:20](#)

فهو كما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء وانما اضاف الله ذلك الى نفسه اولا للترغيب والتحث كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة لاهل التأويل الذين - [00:47:40](#)

نصول الصفات عن ظاهرها بلا دليل من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما بشبه باطلة هم فيها متناقضون مضطربون. يعني لو كانت هذه قضية قاعدة لابد ان نتبه. من المؤولة - [00:48:00](#)

لا يؤولون اية او حديثا الا ونشو اصل دليلهم عقولهم هذا هو الفساد ولا يغرنك ان بعضهم يقول نؤول هذه الحديث وهذا الحديث بدليل كذا ثم يذكرون الدليل مثلا - [00:48:20](#)

يقول لك اه يقول الله ليس له وجه له ذات انت ليش اولت؟ شنو دليلك؟ اليه كمثله شيء طيب بل يداه مبوسطتان يقول رحمته كرامة. ليش اول؟ قال ليس كمثله شيء - [00:48:42](#)

فيجعل مطيةه من النصول قوله ليس كمثله شيء يظن ان هذا دليل احنا ما هو دليل ما في تناقض بين قوله ليس كمثله شيء وبين بل يداه بساطتان عشان انت تأخذ بهذا وتأول هذا ما هو متناقض - [00:48:59](#)

لو وجد التناقض قلنا يمكن الترجيح ما في تناقض ولذلك قال الامام احمد في ردي على الجهمية وهم فيما ذهبوا اليه يستدلون بالمتشابه من الآيات. كقوله تعالى ليس كمثله شيء - [00:49:17](#)

هذا عندهم هو كل شيء يؤولونه يرجعون الى هذا اكبر دليل انهم اهل باطل القرآن ما فيه تناقض سنة مع القرآن ما في تناقض فاثبت الكل انت تقول ليس كمثله شيء الله له ذات ليست كالذوات. اثبت الصفات ليست صفات المخلوقات - [00:49:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اذ لو كان المراد خلاف ظاهرها كما يقولون لبينه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولو كان ظاهرها ممتنعا على الله كما زعموا لبينه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث - [00:49:57](#)

لو كان ظاهرها اللائق بالله ممتنعا على الله لكان في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه ما لا يحصى الا بخلاف وهذا من اكبر المحال ولنكتفي بهذا القدر من الامثلة لتكون ابراسا لغيرها والا فالقاعدة عند اهل السنة والجماعة - [00:50:19](#)

معروفة وهي اجراء ايات الصفات واحاديتها على ظاهرها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكثيف ولا تمثيل. وقد تقدمت الكلام على هذا مستوى في قواعد نصول الصفات والحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي بنعمته - [00:50:39](#)

الصالحات الخاتمة تحتاج منكم الى قراءة وبناء على هذا انھينا القواعد المثلی الخاتمة هي في الحقيقة ملحقة بالقواعد المثلی ليست منها ولكم ان تقرأوها اذا عندكم اشكالات ممكن ندفع الاشكالات ان شاء الله جل وعلا نسأل الله لنا ولكم العلم النافع - [00:50:59](#)

والعمل الصالح والحمد لله ان انتهيمنا من الدورة التأصيلية بعلم العقيدة الاولى وان شاء الله نلتقي معكم في الدورة التأصيلية بعلم العقيدة الثانية ان شاء الله نكمل لبقية الكتب سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك واتوب اليك. اذا عندكم اسئلة بعد الاذان - [00:51:20](#)

واياكم تقبل الله منا ومنكم الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد حي - [00:51:40](#)

الصلوة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله صلى على محمد تفضل واحد عنده سؤال افضل يا

محمد نعم ذكر بعض العلماء ان قرب الله جل وعلا كمعية الله - 00:53:02

منقسم الى نوعين قرب العام بمقتضياتها العامة للمعية والقرب الخاص بمقتضياتها الخاصة بالمعية لكن الذي يظهر والله اعلم ان عند استقراء النصوص، نجد ان القرب بالمعنى، المعية العامة نجد ان القرب بمعنى، المعية العامة - 00:54:50

نعم اية كالمشينة هي لم تأتي الا بمعنى الارادة الكونية. نعم نعم يفعل ما يشاء كما يشاء متى شاء نعم ما يثبتون ما يدري يقولون الله الخالق اسمينا اقرب الطوائف الى اهل السنة من هم - 00:55:16

في بعض الاسماء والصفات الاشاعرة وفي جميع الابواب الاخرى هذول يقولون الله الخالق الرازق صح طيب اسئلته قول له خلق ادم في وقت معين صدر منه هذا الفعل ؟ يقولوا لا - 00:56:01

لأنه عندهم أن الله لا يفعل الشيء في وقت معين قلق ازلا رزق ازلا يلزم من قولكم خلق ازلا رزق ازلا ان يكون المخلوق المرزوق موجود ازلا مع الله ان قلتم تأخر لتعلق اراده الله بذلك معنى هذا ان الله اراده في وقت معين - 19:56:00

يقول لا اراده ازا سفسطة سفسطة حقيقة القول انهم لا يثبتون عنده. لذلك حتى صفات السبعة اللي هم يثبتونها كعهل السنة والجماعة يثبتونها بمعنى حال. عام فيه ما فيه - 00:56:45

ان يقولون بعض الاساتذة يعني الكبار في عاديين يعني يقولون ان احنا لا نختلف في العقيدة لكن نختلف فيها كعلم هاي سفسبة جديدة هذه يقها ان بعض المفترضين: الالشعريه من الدكاته بقوله: لا نختلف في مسائى العقيدة - 00:57:32

اعتقاد ان الله يفعل ما شاء اعتقد ان الله رحيم الفضل - 00:57:55

قال الشيطان انت تقول الله ما له وجه وين دعيت عليك انا ما دعيت عليك انت تقول الله ما له وجه. شتبي ت Shawaf؟ حنا الحين  
00:58:53 - مالا النملة - طلاق النساء

احنا قاعدين نتناقش يا اخي انت ما تقول ان الله يرحم. مو انا. انت تقول الله ما يرحم بعددين تقول لي ليش انت قلت الكلام هذا

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 00:59:41